

ذكري الشهرين البشير



القصيد التي
القاهها الاستاذ
الدكتور مصطفى
جواد في حفلة
التأبينية ليوم
طائر محرم ٣٦٥
الموافق يوم الثلاثاء
٢٦ كانون الاول
١٩٤٥ في روضة

الامامين الجوادين عليهما السلام بالكاظمية ..

المت بي الذكري فوسعتها شكرا

وارعيتها - يا قاي فقلبي بها ادري

تلقيتها بالدمع اظفي اوارها وشيعتها بالشعر انشرة نشرها
سجية نفس لا ترى الحب بدعة

ولا الدمع ضعفا وافضاح الاسبى نكرا

فلا تلججاني صاحبي على الشجى تريدان جعل القاب في حبه قبرا

الا انها ذكري فسبح طريقها

الى القاب ذكري شجرة العرب الكبرى

قله يوم كلما طال عهد افاض على الحق الجلالة والقندرا

وما القلب الانابض متوثب اذا سبته خسفا ترد واستشري

اذا ذكروا آل النبي وجدته يذوب جوى والعين تسعه عبري

ومن ودان يحيا بلا ذكرياته فذاك بان بلقي منيته أخرى

ولم يك قول الله (ذكرك) يبطل

اجل تنفع لك كرى الذي لم يكن غرا

وكم امة طاشت بذكري هياتها

اذا ما دهاها الخطب تنقذها الذكري ؟

يذكرونا حكما وظلما ومصرا

اضاع بنو حرب بها الدين والعمرا

أنساك يوم الطف والقلب مفعم اسي مزما أقدا عجز الشعر والنثرا
ذكرت الحسين البر بالدين والمدى

وأصحابه من مقصدن ومن اسرى

تذكرتهم صرعى فهاجت نوادب من الشعر بلطن الخدود مع الزهرا

دعوا لقتال المارقين فساوتوا

ولولا اتحاد الجور لاضطلوا الجورا

وقد نطقوا بالحق لما تحارست

اعارب دانسوا الحق واستمرأوا الغدرا

وحربا بنو حرب على الدين اصبحوا

وقد ارهقوا الاسلام في ذاته عسرا

وقد جعلوا الاسلام ملكا ودولة

وخانوا بعهد الله وارتكبوا الوزرا

وكادت معاني الدين تنفي تجاهلا فقرا أنه يقري وفي ضده يجري

فلا سعة تسبني فيها ملوكم ولا ادب الاسلام كان لهم مجرى

لقد الفوا ان يزلفوا كل فاجر

كما الفوا ان ينصروا العسف والجورا

وقد الفت شرب الدماء سيوفهم كأن لهم في كل ذي نفس وترا

فلم تخل ارض من دم طل شاكيا الى الله اوفسق نفاقهم واستشري

وجاء يزيد السوء بالحدث الذي اراد عليه الناس بعسفهم طرا

اذل رقاب المسلمين بيعة معاوية بالسيف ادر كما قهرا

رأى الدم مثل الخمر فاختر حكمه

خلالها وانساع يجريها نورا

زهته الحميا واستطارت فؤاده وازقصه الطنبور بالدم محمرا

فدام اهل البيت الا تخبره على رايه المذفون او نفسه الصغرى

وراجت به سوق الفساد لدى الورى

كما راج سوق الخمر فارفعت ذكري

غدا منبر الاسلام صرقي لفاسق يعاني امور الناس ممتلئا سكر

يصول بحكم الدين والدين عنده

مباح الحمى عن قلبه الطمن لا يدري

فلم يبق للاسلام الا حبيته والا الألى كانوا لامتهم نفرا

قله ركب سار والدين واله الى نصرة يستعجل السير والمسرى

ولله ركب ساروا والغدر را بضع لا يحياه بيقيم الكيد والمكرا
 الا انه ركب النجاة فالكم
 بني الكوفة الخراء اضرتم الغدرا ؟
 لقد خذلوا سبط النبي وانكروا
 رسائهم واستبدلوا العار بالآخرى
 دعاهم الى استقلالهم في عراقهم
 وان يحفظوا الاسلام من ردة اخرى
 فالفاهم صما وعميا عن النداء
 وعن نهضة الاسلام قد اضرروا الشرأ
 هي الغدرة الكبرى اذات أبهم
 كما اسلمت من قبل من قتلوا اصبرا
 وبما دعا الطاغى الزيادي جيشه

الى الحرب التي كل وزارة وزرا
 - بغى وطفى حتى دعا البيت للوغى
 حسينا اذا لم يقبل الذل والعسرا
 مقيم عماد الدين حاشاه لم يكن
 ذليلا ولا بالفوز مستبدلا خسرا
 لقد ناصبوه الحرب فاهتاج ليها
 واشهدهم بالسيف ثانية بدرأ
 امثلي يخاف الموت يا فلة الورى
 ومثلي يعاف الدين والعز والفخرا

* * *

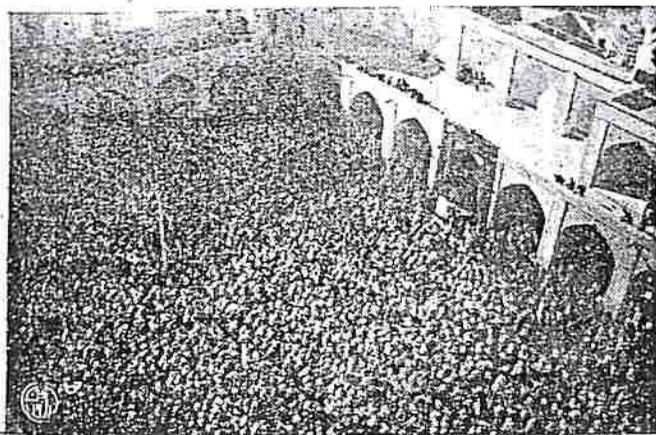
تذكرته وسط العدى دونه الردى
 يهاب دنوا مئة بل آخذأ حذرا
 يخف به حزب النبوة حوما
 يقون ثمال الدين في الحومة الكبرى
 منحوا بالتحور الموت لا يرهبونه
 وخاضوا غمار الطعن بمحونه الصدرأ
 اتاحوا العدى الارماح تنظم منهم وأولوهم لاسياف تفرهم نثرا
 عطاشى على قرب الفرات فياله مصابا صيب القلب مئة ولن يبرا
 لقد مغموم والنساء وروده
 ولم يرحوا الطفل الرضيع مع قضى نحرا

الا بابي تلك البدور التي هوت مبيضة تشكو الى ربها الجورا
 تهاورا بارض الطف تجرى دماؤهم
 واحياؤهم يسرون في ربة الاسرى
 وما ضرهم أن المنايا تسرعت
 اليهم وقد حاطوا الشريعة والذكرى
 ولا انهم ماتوا عطاشا فانهم
 جرى الدمع من اشياءهم يشبه البحرأ
 قضوا شهداء الدين بالقتل والظما
 وظل الدم المطول يوحى لنا النصرأ
 اراد عداة الله اطفاء نورهم فقم لهم شمسأ وبان لهم بدرأ
 مصارعهم في كربلاء وذكرهم
 يسير مع الاسلام بلبسه فخرا

* * *

تباركت يوم الطف يا مظهر العلا
 بك النهضة القماء والمفجعة الكبرى
 وذكر الابقاظ وحزن ولوعة تعلم معنى العز من لم يكن حرا
 وقدست سهل الطف من متضرج
 دما نبويا مجده يزحم الدهرا
 هبالك سر الله من شاء علمه
 فن حب اهل البيت فليعلم السرا

بغداد : الدكتور مصطفى جواد



منظر يمثل الجماهير المحتشدة لاستماع الخطب